Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طرأ على تصرفات رئيس الجمهورية الجديد بالنسبة لما أكتبه أو يكتبه غيرى مبرراً للخروج عن خط رسمته لنفسى ؟ .

ثم ألا يمكن أن يكون الرئيس ما زال يواجه داخلياً صعوبات تولدت بعد مقتل الرئيس الراحل محمد أنور السادات ، ويخشى من انطلاق الصحف فى ممارسة حرياتها أن يزداد الموقف صعوبة ، ويتحول الوضع الداخلى إلى مأساة لا علاج لها ؟ .
ربما .. ثم هل يجوز لى التفكير فى هذا الأمر منفرداً ومتعلقاً بشخصى مع أن الموضوع ليس شخصياً بحتاً كما تصورت فى البداية .

ومرة أخرى أعود فأقول إنه ليس أشق على الإنسان من التفكير وحده .

كانت هذه الدعوة بين يدى ومع هذا فلم أكن قادراً على نقلها إلى محيط أوسع يتصارع فيه الرأى ، ونحاول من خلال هذا الصراع بلورة الموقف وتحديد الإتجاهات .

ولم يكن ممكنا أن أفعل .. لا لأن الصديق الذى فاتحنى فى الأمر قد طلب فى رسالته الإلتزام بالكتمان والسرية فحسب ، وإنما لأنه لم يكن أيضا لدى ما أقدمه مادة للحوار المطلوب . وهل يجدى قصر الحوار حول ما يدور فى مصر وما آلت إليه أوضاع الصحافة كى نتخذ منها مبرراً لقبول دراسة المشروع ؟ وهل يجدى مثل هذا النوع من البحث فى بلورة الأفكار ورسم اتجاهات المستقبل بالنسبة لهذا المشروع الإعلامى الجديد ؟

لقد كنت أعلم أن الرأى العام المصرى قد بدأ يفقد بعض الأمل الذى أحاط به مقدم الرئيس الجديد محمد حسنى مبارك ، إلا أنه رغم إحساسى بأن هذا الفقدان له ما يبرره ، فقد كنت أكثر أملاً فى أن تكون هذه التصرفات طارئة .

لقد كنت أستمع إلى نقد الكثيرين لى لإصرارى من خلال ما أكتب على التمسك بالأمل . بل ذهب هذا النقد إلى حد اتهامى بأنى أدعو الجماهير إلى العيش فى نطاق تطورات الأحلام والأمانى المجردة وأنى لم أستفد على الإطلاق من تجارب واجهتها فى عهود سابقة .

ولكن كيف كان يمكن ، ومن خلال هذه الظروف التى نعيشها تحديد خطوط الحوار بحيث أخرج منه بنتائج إيجابية تنفعنى فى تكوين رأى أولى . ثم أليس هذا العمل الذى دعيت إلى دراسته لا يتعلق بوضع مصرى داخلى ، بل إنه يمتد ليشمل الوضع العربى العام ، وهل توافرت لى كل العوامل المتعلقة بهذا الوضع بحيث يكون قرارى ذاته مجديا ؟ .. وفوق ذلك كله فمن هو الممول ؟

وعدت إلى قراءة الرسالة التى تلقيتها من باريس لعلى أجد ما يخرجنى من التفكير من الوضع الشخصى إلى التحاور ومع نفسى أيضا بشأن أوضاع عامة وربما يكون ممكنا إشراك غيرى فيها دون اضطرار إلى كشف ستار السرية فى المشروع .

قرأت فى نهاية الرسالة كلمات قليلة حاول فيها صاحبها تلخيص وجهة نظره بشأن